العدد 1901 - السنة السابعة
الثلاثاء 3 رمضان 1436 - الموافق 1 يوليو 2014
Tuesday 1 July 2014 - No.1901 - 7th Year

يسعى لإسقاط حدود سايكس – بيكو.. بعد أن وسع سيطرته على مناطق مهمة في سوريا والعراق

«الدولة الاسلامية» يتحرك سريعا لتحقيق حلمه: إعلان الخلافة وتسمية «أمير المسلمين»

عواصم – «وكالات»: أعلن تنظيم منشق عن تنظيم القاعدة كان قد احتل مساحات كبيرة من الأراضي في العراق وسوريا يوم الأحد قيام «خلافة» إسلامية ودعا الفصائل الجهادية في مختلف أنحاء العالم لمبايعته.

وتشكل هذه الخطوة تحديا مباشرا للقيادة المركزية لتنظيم القاعدة الذي أعلن تبرؤه من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وتحديا للأسر الحاكمة في الخليج.

وأفاد بيان صوتي منسوب لمتحدث باسم الجماعة أن الجماعة التي كانت تعرف باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام أعادت تسمية نفسها باسم «الدولة الإسلامية» وأعلنت أن زعيمها أبو بكر البغدادي هو الخليفة الحاكم.

وأفاد البيان المنسوب لأبو محمد العدناني المتحدث باسم الجماعة أن البغدادي «صار.. إماما وخليفة للمسلمين في كل مكان.. وعليه يلغى اسم العراق والشام من مسمى الدولة في التعاملات والتداولات الرسمية ويقتصر على اسم الدولة الاسلامية ابتداء من صدور هذا البيان.»

وتستلهم الجماعة نهج تنظيم القاعدة وتستمد قوتها من المقاتلين الأجانب الذين صفقلهم القتال في العراق.

وتابع البيان «ننبه المسلمين انه باعلان الخلافة صار واجبا على جميع المسلمين مبايعة ونصرة الخليفة ابراهيم «أبو بكر البغدادي» حفظه الله وتبطل شرعية جميع الامارات والجماعات والولايات والتنظيمات التي يتمدد إليها سلطانه ويصلها جنده. فاتقوا الله ياعباد الله واسمعوا وأطيعوا خليفتكم وانصروا دولتكم.»

وفي سوريا نفرت الجماعة كثيرا من المدنيين والنشطاء المعارضين من خلال فرض أحكام قاسية ضد المعارضين وصلت إلى ضرب الأعناق وصلب الخصوم في المناطق التي تسيطر عليها.

وفي العراق اتهمتها الجماعات الحقوقية بتنفيذ إعدامات جماعية في مدينة تكريت في شمال البلاد وفي لبنان أعلنت الجماعة مسؤوليتها عن هجوم انتحاري في فندق يوم الأربعاء.

ورأى تشارلز ليستر المحاضر الزائر في مركز بروكينجز في الدوحة إن إعلان الخلافة له أهمية كبيرة.

وقال إنه «أيا كانت الأحكام التي ستصدر فيما يتعلق بشرعية «الجماعة» فإن الإعلان عن العودة للخلافة ربما يكون أهم تطور في الجهاد العالمي منذ 11 سبتمبر.»

وأضاف أن «وقع هذا الإعلان سيكون عالميا لأن الجماعات التابعة للقاعدة والجماعات الجهادية المستقلة سيتعين عليها الآن أن تختار بين تأييد الدولة الإسلامية والانضمام إليها أو معارضتها.»

ومن المرجح أن تشعر دول في الخليج مثل السعودية بالقلق جراء هذا الإعلان الذي يتحدى السلطة الحاكمة هناك. وقاتلت السعودية متشددين من تنظيم القاعدة لعدة سنوات وتمكنت في النهاية من سحق حملتهم في عام 2006.

وقال الخبير في شؤون الخليج بمعهد بيكر في الولايات المتحدة كريستيان اولريتشسين «سينظر حكام الخليج للبيان باعتباره دليلا على ان المنظمة تمثل تهديدا خارجيا خطيرا على استقرارهم.»

وأضاف «قد يستخدموه أيضا للدفاع عن أنفسهم ضد اي اتهامات غربية بأنهم يقدمون الدعم المادي واللوجستي للجماعة بالقول بانهم يقفون في الخط الأمامي ضدها.» لكن البعض استبعد ان يكون لهذا التطور تاثير كبير على منطقة الخليج.

وقال أستاذ العلوم السياسية الاماراتي عبد الخالق عبد الله انه قد يبدو جيدا لبعض الدوائر التي دائما ما حلمت باقامة مثل هذه الدولة الإسلامية لكن الجميع يعرف ان البغدادي والدولة الاسلامية في العراق والشام ليسوا من النوع الذي قد يعيد الدولة الإسلامية.

وأضاف أن البغدادي لا يملك مثقال ذرة من المصداقية أو المؤهلات التي كان يمتلكها أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الراحل.

واجتاح مقاتلون من التنظيم مدينة الموصل العراقية الشهر الماضي وتقدموا باتجاه بغداد. وفي سوريا سيطر مقاتلو التنظيم على مناطق في الشمال والشرق بطول الحدود مع العراق.

وقالت جماعة مراقبة يوم الأحد إن تنظيم الدولة الإسلامية صلب ثمانية من مقاتلي جماعة منافسة في سوريا. وكثيرا ما دخل التنظيم في معارك ضد جناح تنظيم القاعدة في سوريا وغيره من الجماعات الإسلامية المسلحة.

وأسفر الاقتتال الداخلي بين الجماعات المعارضة في سوريا عن مقتل نحو 7000 شخص حتى الآن هذا العام وزاد من تعقيد الحملة التي تقوم بها فصائل معارضة مختلفة للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

من جانبه قال موقع سايت الذي يتابع مواقع الإسلاميين المتشددين على الانترنت إن مقاتلين إسلاميين متشددين نظموا موكبا في محافظة الرقة بشمال سوريا للاحتفال بإعلانهم قيام «الخلافة» الإسلامية بعد أن سيطر تنظيمهم على أراض في العراق.

وأضاف موقع سايت أن الدولة الإسلامية التي كانت تعرف من قبل بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام نشرت صورا على الانترنت يوم الأحد لأشخاص يلوحون باعلام سوداء من السيارات ويلوحون بالسلاح في الهواء.

وتقول الدولة الإسلامية إنها تريد إلغاء حدود الدول من البحر المتوسط إلى الخليج وإعادة الخلافة للمنطقة.

ويقول محللون إن الجماعة تشكل خطرا حقيقيا لحدود الدول وتؤجج العنف الإقليمي في حين يقول آخرون إنها تبالغ في تصوير نفوذها والدعم الذي تتمتع به بواسطة حملات إعلامية متطورة.

وتحاول الدولة الإسلامية حشد دعم عشائري قوي في الرقة العاصمة الإقليمية الوحيدة في سوريا الواقعة تحت سيطرتها.

وتسيطر أيضا الدولة الإسلامية على مناطق أخرى في شمال وشرق سوريا وفي العراق حيث تتقدم صوب بغداد من مدينة الموصل الشمالية التي سيطرت عليها في العاشر من يونيو.

وقال موقع سايت إن الدولة الإسلامية بثت أيضا تسجيل فيديو باسم «كسر الحدود» تتحدث فيه عن إزالتها الحدود بين محافظتي الحسكة في سوريا ونينوى في العراق.

والموصل –أكبر مدينة في شمال العراق– هي عاصمة نينوى. وأظهر تسجيل الفيديو أيضا مقاتلين من الدولة الإسلامية يقتلون حرس حدود عراقيين.

وقال شخص في تسجيل الفيديو «أقول لأمة الإسلام نحن الآن في العراق.. الله عز وجل حطم بفضل الله عز وجل هذه الحدود حدود سايكس بيكو... أصبح المسلم يدخل إلى العراق بدون جواز.»

مسلحون تابعون للتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الموصل

مقاتلو التنظيم يواصلون مواجهاتهم مع «جبهة النصرة» في سوريا

دمشق – «وكالات»: اعلن المرصد السوري لحقوق الانسان امس مقتل 26 شخصا وجرح آخرين جراء قصف طيران النظام الحربي مناطق في بلدة سلقين بادلب شمال غرب سوريا.

وقال المرصد في بيان ان من بين القتلى اربعة اطفال وسيدة اضافة الى مقاتلين اثنين من كتائب المعارضة المسلحة مشيرا الى ان العدد مرشح للارتفاع بسبب الحالات الخطرة بين الجرحى.

وفي شرق سوريا اوضح المرصد ان المعارك تحتدم بين تنظيم الدولة الاسلامية من جهة ومقاتلي جبهة النصرة «تنظيم القاعدة في بلاد الشام» ومقاتلي الكتائب الاسلامية من جهة اخرى في مدينة البوكمال ما ادى لمصرع مقاتل من الكتائب الاسلامية.

وذكر ان الطيران المروحي استانف امس قصف العديد من مناطق حلب شمال سوريا بالبراميل المتفجرة حيث استهدفت بستان القصر وحي الشيخ خضروحي الليرمون والحيدرية والشيخ نجار.

وفي ريف حلب دارت اشتباكات عنيفة بين الدولة الاسلامية من جهة ومقاتلي الكتائب الاسلامية والكتائب المقاتلة ولواء جبهة الاكراد في ريف حلب الشمالي في محيط بلدة «اخترين» ومحيط قريتي المسعودية والباروزة بريف حلب الشمالي الشرقي.

واضاف المرصد ان قوات المعارضة احرزت تقدما في منطقة محيط تلة «الطعانة» الاستراتيجية شرق مدينة حلب والقريبة من المدينة الصناعية.

يذكر ان تلة «الطعانة» كانت كتيبة دفاع جوي وتقع على طريقي حلب – الباب القديم والجديد وقامت جبهة النصرة وكتائب اسلامية بالسيطرة عليها في شهر اكتوبر من العام 2012 الا ان قوات النظام والمسلحين الموالين لها استعادوا السيطرة عليها في اواخر شهر مارس من العام الحالي.

بغداد تستنجد بموسكو للإسراع في تسليمها «سوخوي25»

موسكو – «كونا»: دعت الحكومة العراقية روسيا الى الاسراع في تسليمها مقاتلات من طراز «سوخوي 25».

ونقلت وكالة انباء «ايتار تاس» عن مصادر عسكرية امس ان العراق طلب من روسيا تسليمها هذه المقاتلات بعد ان تباطات واشنطن بتسليم بغداد مقاتلات من طراز «فانتوم 16».

ورفضت المصادر تحديد عدد المقاتلات الروسية المرسلة الى العراق موضحة ان بغداد تسلمت حديثا خمس مقاتلات من هذا الطراز قامت بنقلها طائرة نقل حربية من طراز «انطونوف 124».

الجيش العراقي يواصل محاولاته لاستعادة السيطرة على تكريت

بغداد – «وكالات»: أرسل الجيش العراقي دبابات لمحاولة إخراج المتشددين المسلحين من مدينة تكريت في شمال العراق يوم الأحد في اليوم الثاني من حملة بدأها لمواجهة سيطرة مقاتلين سنة على أجزاء كبيرة من العراق.

وفي بغداد المهددة بتقدم المتشددين اليها يكثف كبار النواب السنة والشيعة والأكراد جهودهم للاتفاق على الترشيحات للحكومة قبل انعقاد البرلمان اليوم الثلاثاء في محاولة لمنع تقدم المتشددين الذي يهدد مستقبل وحدة العراق.

وهم يسابقون الزمن في الوقت الذي يعزز فيه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام سيطرته على شمال وغرب البلاد.

وبدأت القوات المدعومة بطائرات الهليكوبتر يوم السبت الهجوم على تكريت مسقط رأس الرئيس السابق صدام حسين لمحاولة استعادتها من أيدي المتشددين الذين تقدموا الى مسافة قريبة من بغداد.

وقالت مصادر أمنية إن الجيش أرسل دبابات وطائرات هليكوبتر لمحاربة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية قرب جامعة تكريت بشمال المدينة يوم الاحد. وقال شاهدان إنهما شاهدا طائرة هليكوبتر عسكرية خلال إسقاطها وتحطمها قرب سوق.

وهذه الحملة هي أول محاولة كبيرة يقوم بها الجيش لاستعادة أراض بعد أن أرسلت الولايات المتحدة ما يصل الى 300 مستشار عسكري معظمهم من القوات الخاصة الى جانب طائرات بلا طيار لمساعدة الحكومة في التصدي للدولة الإسلامية في العراق والشام.وفي وقت سابق يوم الاحد انتقد نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني وهو أحد أبرز الساسة العراقيين الولايات المتحدة لعدم بذلها ما يكفي من جهد لتعزيز جيش البلاد.

وقال لقناة الحرة التلفزيونية إن هناك تأخيرا من جانب الأمريكيين في تسليم الأسلحة التي تم التعاقد عليها. وأضاف أن العراق أبلغ الأمريكيين بأنهم ذات يوم أقاموا جسرا جويا لإرسال أسلحة لحليفتهم اسرائيل فلماذا لا يسلمون الأسلحة المتعاقد عليها للعراق في الموعد المحدد.

وشكك مسؤولون أمريكيون في تصريحات مشابهة أدلى بها مسؤولون عراقيون فيما سبق ويقولون إنهم قاموا بكل ما هو ممكن لضمان تزويد العراق بأسلحة حديثة. وجرى تسليم خمس طائرات سوخوي روسية لبغداد في وقت متأخر امس السبت. وقال التلفزيون الرسمي إنها ستستخدم في الأيام القادمة لضرب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «الإرهابي». ورأى التوري الإيراني لتلفزيون العالم «في سوريا أيضا أعلنا أننا لن نسمح لإرهابيين يعملون في خدمة أجهزة مخابرات أجنبية بأن يحكموا ويتحكموا في الشعب السوري. وسنستخدم نفس الأسلوب في العراق بالتأكيد.»

وتفجرت يوم الاحد اشتباكات متقطعة منذ الصباح الباكر بين المتشددين والقوات الحكومية على المشارف الشمالية الشرقية لبلدة جرف الصخر على بعد 83 كيلومترا جنوبي بغداد.

وذكرت مصادر بالشرطة ومكتب المحافظ أن الحكومة المحلية وقادة قوات الأمن طلبوا دعما من بغداد لمواجهة ما يقدرون أنهم عدة مئات من مقاتلي الدولة الإسلامية.

وقالت جماعة مراقبة يوم الأحد إن تنظيم الدولة الإسلامية صلب ثمانية رجال في سوريا. واتهم تنظيم الدولة الإسلامية هؤلاء بأنهم من مقاتلي «الصحوة».

وأضاف المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي مقره بريطانيا أنه جرى صلب هؤلاء في ميدان دير حافر في شرق حلب وسيتركون ثلاثة أيام.

ويبرز الساسة تحت ضغط لتسريع وتيرة عملية اختيار الحكومة الجديدة التي تتسم عادة بالبطء من أجل مواجهة الأزمة. ومن المقرر انعقاد البرلمان الذي انتخب في ابريل اليوم الثلاثاء لبدء العملية.

ودعت بعثة الأمم المتحدة في العراق في بيان يوم الاحد جميع النواب الى حضور جلسة الثلاثاء والمضي نحو اختيار حكومة جديدة.

وقال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق نيكولاي ملادينوف في البيان «في مواجهة الأزمة الوطنية يجب أن يضع زعماء العراق مصلحة البلاد وشعبها قبل أي شيء آخر.»

لكن هناك دلائل على أن البعض سيرفضون الدعوات لتشكيل الحكومة بسرعة. وأعلنت كتلة رئيس الوزراء السابق اياد علاوي وهو شيعي علماني ولها 21 مقعدا أنها لن تحضر جلسة البرلمان. وقالت إن هناك حاجة لمزيد من الوقت لتجنب أخطاء الحكومة السابقة.

وقال ساسة من الائتلاف الوطني اكبر كتلة في البرلمان في بيان إنهم ملتزمون بحضور الجلسة واتباع الجدول الزمني القانوني لتشكيل الحكومة لكنهم لم يفصحوا عن المرشح الذي سيدعمونه لرئاسة الوزراء. وقال عدنان المفتي العضو البارز في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني إن الحزب سيحضر الجلسة.

أفراد من الجيش العراقي على مشارف تكريت

مصور لرويترز الطائرات خلال إنزالها من طائرة نقل في مطار عسكري ببغداد بينما وقف جنود روس وعراقيون على المدرج.

وقال المتحدث باسم الجيش العراقي قاسم عطا للصحفيين في بغداد إن قوات الأمن قتلت 142 «إرهابيا» في الساعات الاربع والعشرين الماضية بمناطق متفرقة من العراق 70 منهم في تكريت. وأضاف أن القوات المسلحة تسيطر على جامعة تكريت.

ولم يتسن التحقق من المعلومتين من مصدر مستقل.

وقال عطا إن قوات الأمن العراقية تسيطر بالكامل على جامعة تكريت وإنها رفعت علم العراق على المبنى.

وساعدت إيران أيضا حكومة العراق في التصدي لحملة المتشددين المسلحين. وقال جنرال في الجيش الإيراني يوم الأحد إن بلاده مستعدة لمساعدة العراق على مقاتلة المتشددين المسلحين باستخدام نفس الطرق التي استخدمتها ضد المعارضين المسلحين في سوريا.

وقال البريجادير جنرال مسعود جزائري نائب رئيس الأركان المشتركة للقوات المسلحة الإيرانية وهو ضابط رفيع في الحرس